مسلسل من تأليف مشاري حمود العميري وإخراج محمد عبدالعزيز

«أم رجا».. والعلاقات العائلية

مفرح الشمري

المتابع لمسلسل «أم رجا» يتضح له أن العمل لا يحاول إعادة إنتاج الدراما التراثية الكويتية بالشكل التقليدي الذي يعتمد على الحنين والنوستالجيا فقط، بل يحاول استخدام البيئة التراثية كأداة تحليل اجتماعي قاس لبنية المجتمع قبل التحولات الاقتصادية الكبرى في الكويت وذلك في ستينيات القرن الماضي.

المسلسل من تأليف وإنتاج مشاري حمود العميري وإخراج محمد عبدالعزيز، ويقود بطولته زهرة عرفات «أم رجا»، صلاح الملا «ابو رجا»، محمد العجيمي «بوصالح»، اسماعيل الراشد «الملا مساعد»، محمد الصيرفي «متعب»، شيماء سبت «غنيمة»، عبدالعزيز مندني «رجا»، نواف الفجي «سعد» وآخرون.

منذ الحلقة الأولى يضع المسلسل المشاهد داخل مجتمع قروي تحكمه منظومة صارمة من القيم: السمعة، النسب، الهيبة الاقتصادية، وسلطة الرجال، هذه المنظومة لا تعرض كخلفية للحدث فقط، بل كقوة درامية تتحكم بمصائر الشخصيات ولذلك فإن الصراع الحقيقي في العمل ليس بين أفراد بقدر ما هو بين الفرد وبنية المجتمع التي تقرر مسبقا من يملك الحق في الكلام ومن يدان قبل أن يسمع.

تصعيد بطيء

البنية السردية للحلقات الـ 10 تقوم على تصعيد بطيء لكنه محسوب، الحلقة الأولى والثانية تؤديان وظيفة التأسيس الاجتماعي: التعريف بالمكان والعلاقات العائلية في القرية، هنا يحرص الكاتب على إظهار الفوارق الطبقية الدقيقة، فهناك تجار يملكون النفوذ، وعائلات متوسطة تحاول حماية سمعتها، وشخصيات تعيش على الهامش الاجتماعي مثل أم رجا.

طلاق أم رجا في الماضي ليس حدثا ثانويا بل حجر الأساس في بنية الشخصية، الطلاق في تلك البيئة لا يعني نهاية علاقة زوجية فقط، بل فقدان الحماية الاجتماعية، لذلك تبدو الشخصية منذ البداية وكأنها تعيش حالة دفاع دائم عن وجودها وعن مستقبل ابنها «رجا» الطيب الذي لا يحب المشاكل ويخاف من سلطة أبيه الذي يحاول ان ينتقم من امه من خلاله ليجعلها دائما مكسورة ولاحول لها.

المسلسل يطرح سؤالا ضمنيا: هل المجتمع يعاقب المرأة أكثر مما يعاقب الرجل عندما ينهار الزواج؟

مع تقدم الحلقات تبدأ العقدة المركزية المرتبطة بابنها تتشكل تدريجيا، خصوصا عندما تبدأ الشكوك والاتهامات التي تمس سمعة العائلة، في هذه المرحلة يتحول السرد من دراما اجتماعية هادئة إلى دراما تحقيق اجتماعي، فالمشاهد لا يتابع مجرد مشكلة عائلية، بل يتابع كيف تتحول الشائعة إلى حكم جماعي بعد ان فقدت «ام رجا» ولدها وبيتها بعد ان توفي «رجا» بفعل فاعل الذي سرق ماله وهو عائد إلى أمه بعدما أبرم صفقة بيعة البيت.

عاطفي واضح

الأداء الذي تقدمه زهرة عرفات عاطفي واضح، الشخصية لا تبالغ في الانفعال بل تعبر عن القلق والخوف من خلال الصمت والنظرات المتوترة، وهذا يتناسب مع طبيعة الشخصية التي تعلمت عبر سنوات العيش في مجتمع قاس أن تخفي ضعفها.

في الحلقات الأولى تظهر أم رجا كضحية للظروف، امرأة مطلقة تحاول فقط أن تحمي ابنها من قسوة المجتمع لكن مع تصاعد الأحداث يتغير موقعها في السرد فهي لا تبقى ضحية فقط، بل تتحول تدريجيا إلى شخصية تقاوم وتبحث عن الحقيقة حتى لو اصطدمت بالبنية الاجتماعية التي تهمشها.

هذا التحول هو أحد أهم عناصر القوة في المسلسل، لأنه يخلق مفارقة درامية المجتمع الذي يحاول إسكاتها هو نفسه المجتمع الذي يجبرها على المواجهة.

من الملاحظ أن الكاتب يستخدم الشخصيات مثل التي يؤديها صلاح الملا ومحمد العجيمي ومحمد الصيرفي ليس فقط كعناصر درامية مستقلة، بل كجزء من القضية التي يطرحها، فكل شخصية تمثل موقفا مختلفا للقضية التي تتفجر في القرية.

بعض الشخصيات تتبنى منطق الحكمة التقليدية التي تدعو إلى الصبر والحفاظ على السمعة مهما كان الثمن، بينما تمثل شخصيات أخرى البراغماتية الاقتصادية التي ترى أن النفوذ والمال قادران على إعادة ترتيب الحقيقة، وبهذا المعنى يصبح الحوار بين الشخصيات أشبه بمناظرة اجتماعية حول القيم التي تحكم المجتمع.

إيقاع هادئ

الإخراج الذي يقدمه محمد عبدالعزيز يعتمد على إيقاع هادئ نسبيا، مع تركيز واضح على الفضاءات الداخلية مثل البيوت والمجالس، هذا الاختيار ليس عشوائيا، فالبيوت في المسلسل تمثل العوالم المغلقة التي تتخذ فيها القرارات المصيرية بعيدا عن العلن.

الكاميرا غالبا ما تبقى قريبة من الوجوه، خصوصا في المشاهد التي تجمع أم رجا مع الشخصيات الأخرى، ما يعزز الإحساس بالضغط النفسي الذي تعيشه الشخصية، كما أن استخدام الأزقة الضيقة والسوق الشعبي يعكس فكرة المجتمع الصغير الذي تنتشر فيه الأخبار بسرعة ولا يترك مجالا للخصوصية.

ومن خلال رحلة « أم رجا» في هذا المسلسل يتأكد للمشاهد بأن الحقيقة تظهر في النهاية، لكن الثمن الذي يدفعه الأفراد قبل الوصول إليها قد يكون أكبر من أي تعويض.

أعمال لا تنسى

«الدغري».. والانتهازية

دمشق ـ هدى العبود

مسلسل «الدغري» قصة اجتماعية قدمت عام 1992 في قالب كوميدي، من إنتاج التلفزيون السوري، إخراج هيثم حقي، سيناريو وحوار د.رفيق الصبان وبطولة: دريد لحام، جيانا عيد، جمال سليمان، ايمن زيدان، حسام تحسين بيك وآخرين.

العمل مقتبس عن قصة الكاتب التركي عزيز نسين، وتدور أحداثه حول حياة رجل انتهازي يدعى إبراهيم بيك الدغري يعيش في قرية صغيرة ويستغل سذاجة أهل البلدة والمجلس البلدي ويقوم بعمل مجموعة من الخدع والاحتيال للاستيلاء على ممتلكاتهم وأموالهم، كما يقوم بخداع الجميع بعلاقاته مع الحكومة والمسؤولين، ولم يكتف بذلك فيعمد إلى استخدم نفوذه ليصل إلى شخصيات مهمة مثل القائم مقام والمحافظ، باحثا في الوقت نفسه عن إيقاع الدكتورة مها في حبه بأساليب مختلفة ويكتشف أنها على علاقة بشخص آخر فيدبر له المكائد ليبعده عنا، وفي النهاية يترشح للنيابة ويفوز، ليجد نفسه مدرسة للفساد من خلال مساعده «جلال» الذي يتقن أساليبه ويبدأ بعمل المكائد وكأنه «الدغري» نفسه.

لقاء الخميسي.. والبدايات الجديدة

محمد صلاح

تسببت الفنانة لقاء الخميسي، في حدوث جدل بين جمهورها، بكلمات نشرتها عبر خاصية القصص المصورة الملحقة بحسابها الشخصي في «انستغرام»، حيث كتبت: «لا تخف من البدايات الجديدة، إنها دليل على أن الحياة لاتزال تؤمن بك»، وعلق متابعوها متسائلين عما إذا كان هناك جديد في علاقتها مع زوجها محمد عبدالمنصف، حارس مرمى الزمالك السابق، خاصة بعد الأزمة التي حدثت بينهما عقب إعلان الفنانة إيمان الزايدي طلاقها من عبدالمنصف بعد زواج بينهما استمر سبع سنوات، رغم إعلان لقاء في أكثر من تصريح تلفزيوني أنها سامحت زوجها وأنها لا يمكن أن تخرب بيتها بيدها.

إلى ذلك، تخوض الخميسي، السباق الدرامي الرمضاني الحالي بعملين دفعة واحدة وذلك بعد غياب خمس سنوات منذ أن قدمت مسلسل «إجازة مفتوحة» مع شريف منير، حيث يعرض لها مسلسل «روج أسود»، الذي تشارك في بطولته مع عدد من الفنانات، بينهن: رانيا يوسف، داليا مصطفى، مي سليم، فرح الزاهد، والعمل يتناول مجموعة قصص درامية مستوحاة من الواقع تتعلق بنساء يواجهن مشاكل حقيقية في حياتهن الزوجية والعائلية، وتتقاطع الأحداث داخل محكمة الأسرة المصرية، حيث تعرض قضايا متنوعة تتجاوز الخيانة والانفصال إلى مشكلات اجتماعية أكثر تعقيدا.

نيقولا معوض: لا أجيد «تجميل» المواقف

بيروت ـ بولين فاضل

تحدث الفنان نيقولا معوض بإعجاب كبير عن المدرسة المصرية في التمثيل، معتبرا أنها شكلت محطة فارقة في مشواره، وأكد أن العمل في مسلسل «ونوس» إلى جانب الفنان القدير يحيى الفخراني كان نقطة انطلاق حقيقية له في مصر، واصفا الفخراني بأنه «مدرسة في الحياة والتمثيل»، مشيرا إلى دعمه الكبير له في بداياته، وحرصه على تشجيعه علنا، وهو ما ترك أثرا نفسيا عميقا لديه.

واعترف معوض، أثناء استضافته في برنامج «حبر سري»، بأنه بطبيعته شخص صريح جدا، ولا يجيد «تجميل» مواقفه خارج الشاشة، ما يجعله أحيانا عرضة لانتقادات الجمهور، ملمحا إلى أن صديقا مقربا نصحه بعدم استخدام الهاتف أثناء الغضب، حتى لا يندفع بتصريحات قد يندم عليها، في إشارة إلى الضغوط التي يواجهها الفنانون في عصر السوشال ميديا.

واستعاد معوض ذكريات طفولته خلال فترات الحرب في لبنان، مؤكدا أن أجواء القلق والخوف من فقدان الأحبة زرعت داخله شعورا دائما بعدم الأمان. وأوضح أن هذه التجارب أثرت حتى على قراراته الشخصية، ومنها تأخره في الزواج، خوفا من تكرار مشاعر الفقدان، قبل أن يغير نظرته لاحقا ويؤمن بفكرة الارتباط بالشخص المناسب، مؤكدا إيمانه الكامل بـ «الزواج عن حب»، مشددا على أنه لا يعتبر الزواج واجبا اجتماعيا، بل يعتبره قرارا نابعا من اقتناع عاطفي وفكري، مشيرا إلى أن زوجته من جنوب أفريقيا، وأن التفاهم والالتزام هما العنصران الأهم في أي علاقة ناجحة، معتبرا أن القدرة على تقبل عيوب الشريك جزء أساسي من الاستمرار.

دينا الشربيني: لا خلافات مع آسر ياسين

دينا الشربيني

آسر ياسين

حسمت الفنانة دينا الشربيني الجدل المثار حول ما تردد عن وجود خلافات بينها وبين الفنان آسر ياسين أثناء تصوير مسلسل «اتنين غيرنا»، خاصة فيما يتعلق بترتيب الأسماء على تتر العمل، مؤكدة أن غياب اسمها عن التتر لا يرتبط بأي أزمات أو مشكلات.

موضحة: «لم تكن هناك أي مشكلات نهائيا، وليست هناك مشكلات بيني وبين آسر إطلاقا، الحمد لله، لم أعمل مع أحد وحدثت بيننا مشكلات».

وأوضحت دينا، في تصريحات صحافية، أن مسألة ترتيب الأسماء لا تمثل لها أهمية، مشيرة إلى أن الأمر بسيط ولا يشغلها، قائلة: «أنتم تعرفوننا جيدا، الأمر بسيط، ولا يهمنا أن يكتب الاسم، وهذه ليست المرة الأولى التي أفعل فيها ذلك، ففي مسلسل (لا ترد ولا تستبدل) لم يكتب اسمي أيضا».

وشددت الشربيني على أن علاقتها بزملائها في العمل تقوم على الاحترام والتقدير، مؤكدة ثقتها في حب الجمهور لها، وأضافت: «بالنسبة لي، الجمهور يعرفني والحمد لله، وليس المهم كتابة الاسم، وأقولها بصدق، الحمد لله لم تكن هناك أي مشكلات بيني وبين آسر منذ بداية العمل حتى نهايته».

محمد سامي يرد على عمرو سعد

أشعل المخرج محمد سامي مواقع التواصل الاجتماعي بمقطعي فيديو رد خلالهما على تصريحات الفنان عمرو سعد بأن مسلسله «إفراج» الذي يعرض حاليا في الموسم الرمضاني، هو الأكثر مشاهدة في السنوات العشر الأخيرة، حيث أوضح أن الأكثر مشاهدة هو مسلسله «جعفر العمدة» من بطولة الفنان محمد رمضان، مستنكرا تصريحات عمرو سعد. وقال سامي في فيديو نشره على صفحته بـ «فيسبوك»: «لما أقول مسلسلي أعلى تقييم في آخر عشر سنين، الجمهور يضحك عليك على طول، زي ما نزل الزميل العزيز، عمرك ما كنت أعلى من مسلسلات «جعفر العمدة» و«الأسطورة» و«البرنس»، أنا مش بضلل الجمهور، في 100 ألف طائفة بيتفرجوا على التلفزيون مينفعش إني أغفلهم وأقول إن المسلسل أعلى تقييم في آخر عشر سنين».

ونشر سامي فيديو آخر رد فيه على تصريحات عمرو سعد، قائلا: «هل أنت أعلى قيمة تسويقية من كريم عبدالعزيز ومحمد رمضان وأحمد عز؟، الكلام ده مش حقيقي وعلى مسؤوليتي الشخصية».

إعلانات الدليل 22272748 - 22272749

لاعلاناتكم في دليل الأنباء
22272748
22272749

صحي كهربائي تكييف
تصليح سخانات مضخات
مدخنة • عازل سطح • خرير
لحيم وغسيل توانكي
تكسير تركيب بورسلان
مقاولات بناء نجار أصباغ
شفط وتسليك مجاري
66917366

لاعلاناتكم في دليل
الأنباء
22272748 ☎ 22272749